

مساعدة للاجئين: إلحاق أطفال اللاجئين بالمدرسة

يجب على الأطفال في سارلاند الذين يزيد عمرهم على ستة أعوام أن يلتحقوا بالمدرسة. لكن هذا الأمر لا يُعد إلزاماً فحسب، وإنما هو فرصة كبيرة، فالأطفال يمكنهم أن يتعلموا اللغة الألمانية في المدرسة بسرعة، وأن يجدوا أصدقاء لهم. ونبيّن هنا كيف يمكن للأطفال أن يسجلوا بالمدرسة.

ولا يلعب وضع الإقامة دوراً في ذلك، فطالما أن الأطفال تمّ تسجيلهم في مدينة ليباخ وتمّ فحصهم من قبل الطبيب فيمكنهم في هذه الحالة أن يلتحقوا بالمدرسة. ويمكن أن يكون ذلك في ليباخ والأطفال لا يزالون يقيمون فيما يُعرف بـ "مركز الاستقبال الأول"، أو عندما يكونون قد انتقلوا إلى مدينة أخرى. ولكن ليس مفروض على الأطفال أن يلتحقوا مباشرة بالمدرسة، إذ لديهم فرصة للراحة بعد رحلة هروبهم المجهدة. وهذا الأمر في غاية الأهمية، فالأطفال يمكنهم أن يلتحقوا بالمدرسة في أي وقت كان.

وليس من المفترض أن يكون الأطفال متمكنين من التكلم باللغة الألمانية، حيث إنهم سيحصلون في المدارس الإبتدائية على حصص لغة إضافية، فضلاً عن ذلك هناك إمكانية إلحاق الأطفال بالصف المعروف بإسم "صف ما قبل المدرسة" قبل إلحاقهم بالصف الأول (ويشمل هذا الصف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ستة وسبعة سنوات). وفي هذا الصف يتعلم الأطفال اللغة الألمانية لمدة عام كامل.

والأطفال الأكبر سناً بداية من السنة العاشرة أو الحادية عشر يلتحقون في ألمانيا بالمدرسة المشتركة أو الثانوية، وفيها يمكنهم أن يُتموا دراستهم المدرسية. ونوع المدرسة التي يلتحق بها الأطفال يتعلق بتقييم درجاتهم المدرسية. ويدخل الأطفال اللاجئون الى المدارس في الصفوف العادية ولكن إضافة إلى هذا يتعلمون اللغة الألمانية في مجموعات صغيرة.

كما أن هناك في المدارس المشتركة بمدن: ليباخ و ميرتغ فولكلنغن كلارينتال وساربروكين-بروخفيزين

ما يعرف بإسم **الفصول المرحبة**. وفيها يتعلم الأطفال في البداية اللغة الألمانية في حلقات دراسية خاصة، ثم ينتظمون بعد ذلك شيئاً فشيئاً في حضور الحصص العادية.

وهناك بجانب المدرسة المشتركة والمدرسة الثانوية يوجد مراكز متخصصة للتأهيل المهني وهي مهينة للتلاميذ من ذوى المراحل العمرية الأكبر سناً الذين سبق وأن إلتحقوا بإحدى المدارس أو أنهم كانوا ملتحقين بالفعل بإحدى المدارس في وطنهم الأم. وتقوم هذه المدارس بالإعداد للتدريب المهني، إضافة لهذا هناك كثير من الدورات التدريبية المباشرة في الشركات أثناء فترة الدراسة. ويتم تجهيز فصول خاصة في هذه المراكز التأهيلية المتخصصة، حيث يُدرّس فيها بصفة خاصة لشباب اللاجئين الذين قدموا بمفردهم إلى ألمانيا.

وفي الوقت الحالي يتم تجهيز وإعداد دعم بعد الظهر للاجئين في تخصصات معينة بالمراكز المهنية. فضلاً عن أن الشباب يتعلمون الألمانية بالفعل داخل فصول خاصة قبل الالتحاق بالمدرسة داخل مراكز مخصصة للإستشارة.

أين توجد المدارس؟

هناك مدارس ابتدائية تكاد تكون موجودة في كل مدينة، أما المدارس المتعلقة بالأطفال الأكبر سناً والشباب فهي موجودة عادة في المدن الأكبر. ولتسجيل ابنك داخل إحدى المدارس، يُفضل أن يتم سؤال مرشد إندماج بالمدينة عن الدعم.

أما بالنسبة للأطفال الصغار الذين لا يزالون صغاراً على المدرسة، فيمكنهم أن يلتحقوا بـ روضة من رياض الأطفال أو حضانة لرعاية الأطفال الرضع، وللأهل الحق في الحصول على مكان لأولادهم داخل روضة من رياض الأطفال. وعلى العكس من المدرسة فإن الالتحاق بروضة الأطفال هو غير مجاني. فضلاً عن أنه يمكن أن تكون هناك فترات للانتظار، حتى يتوفر مكان خالٍ لالتحاق ابنك بروضة من رياض الأطفال القريبة من سكنك. ويمكن لمرشد إندماج المدينة أن يساعد أيضاً في تسجيل الأطفال داخل رياض الأطفال تماماً مثلما يمكنه المساعدة في تسجيلهم بالمدرسة.